

۶. قبل از طرح بحث لازم است اشاره کنیم که مطابق مشهور فقها، عواملی که باعث «عروض حرمت اکل بر حیوان» می‌شود، چنین است:

۱- جلال: به معنای آنکه حیوان از عذر انسان تغذیه کند.

«(مسأله ۱۵): تعرض الحرمة على الحيوان المحلل بالأصل من امور: منها: الجلل، و هو أن يتغذى الحيوان عذرة الإنسان بحيث يصدق عرفاً أنها غذاؤه، ولا يلحق بها عذرة غيره ولا سائر النجاسات. ويتحقق صدق المزبور بانحصار غذائه بها، فلو كان يتغذى بها مع غيرها لم يتحقق الصدق، فلم يحرم إلا أن يكون تغذيه بغيرها نادراً جداً؛ بحيث يكون بأنظار العرف بحكم العدم، وبأن يكون تغذيه بها مدة معتداً بها. والظاهر عدم كفاية يوم وليلة، بل يشك صدقه بأقل من يومين بل ثلاثة.

(مسأله ۱۶): يعم حكم الجلل كل حيوان محلل حتى الطير و السمك.»^۱

ما می‌گوییم:

این مسئله دال بر آن است که عوامل عروض حرمت اکل در ما لا نفس له هم موجود است.

«(مسأله ۱۹): تزول حرمة الجلل بالاستبراء بترك التغذى بالعذرة، والتغذى بغيرها حتى يزول عنه اسم الجلل. ولا يترك الاحتياط مع زوال الاسم بمضى المدة المنصوصة في كل حيوان: و هي في الإبل أربعون يوماً، وفي البقر عشرون يوماً، والأحوط ثلاثون، وفي الغنم عشرة أيام، وفي البطة

۱. تحرير الوسيلة، ج ۲، ص ۱۷۰

خمسة أيام، وفي الدجاجة ثلاثة أيام، وفي السمك يوم وليلة، وفي غير ما ذكر، المدار هو زوال اسم الجلل؛ بحيث لم يصدق أنه يتغذى بالعدرة، بل صدق أن غذاءه غيرها.^١

٢- موطؤه انسان شدن

«مسألة ٢٢): ممّا يوجب حرمة الحيوان المحلّل بالأصل، أن يطأه الإنسان قبلاً أو دبراً وإن لم ينزل؛ صغيراً كان الواطئ أو كبيراً، عالماً كان أو جاهلاً، مختاراً كان أو مكرهاً، فحلاً كان الموطوء أو أنثى، فيحرم بذلك لحمه ولحم نسله المتجدّد بعد الوطء؛ على الأقوى في نسل الأنثى، وعلى الأحوط في نسل الذكر، وكذا لبنهما وصفهما وشعرهما، والظاهر أن الحكم مختصّ بالبهيمة، ولا يجري في وطاء سائر الحيوانات؛ لا فيها ولا في نسلها.»^٢

٣- شیر خوردن از خوک

«مسألة ٢٤): ممّا يوجب عروض الحرمة على الحيوان المحلّل بالأصل، أن يرضع حمل أو جدى أو عجل من لبن خنزيرة؛ حتى قوى ونبت لحمه واشتدّ عظمه، فيحرم لحمه ولحم نسله ولبنهما. ولا تلحق بالخنزيرة الكلبة ولا الكافرة، وفي تعميم الحكم للشرب من دون رضاع، وللرضاع بعد ما كبر وفطم، إشكال وإن كان أحوط. وإن لم يشتدّ كره لحمه. وتزول الكراهة بالاستبراء سبعة أيام؛ بأن يُمنع عن التغذّي بلبن الخنزيرة ويعلف إن استغنى عن اللبن، وإن لم يستغن عنه يلتقى على ضرع شاة - مثلاً - في تلك المدّة.»^٣

توجه شود که اگر حیوان حلال گوشت، خمر و یا بول بخورد، حرام گوشت نمی شود بلکه در فرض خمر، امعاء و احشاء او حرام است ولی گوشت او حلال است و در فرض بول، امعاء و احشاء او را هم پس از شستن می توان خورد.

کلام صاحب جواهر:

مرحوم صاحب جواهر در این مسئله می نویسد:

«سواء كان جنسه حراماً كالأسد ونحوه أو عرض له التحريم كالحيوان الجلال و الموطوء و نحوهما مما كان محللاً بالأصل بلا خلاف أجده فيه، لعموم الأدلة السابقة من الإجماعات و غيرها، بل قد سمعت من الغنية الإجماع عليه بالخصوص في الجلال، كما أنه في التذكرة نفى الخلاف عنه

١. همان

٢. همان، ص ١٧١

٣. همان، ص ١٧٢



فیه و فی الموطوء، بل فی المفاتیح الإجماع علیهما معا صریحا، بل و علی کل ما حرم بالعارض، و فی المختلف و عن التنقیح الإجماع علی نجاسة ذرق الدجاج الجلال»^۱

توضیح:

۱. بول و خرد حیوانی که اصل آن حلال گوشت است ولی به سبب جلال و یا وطی حرام گوشت شده است، نجس است.
۲. خلافی در این مسئله نیست.
۳. **دلیل اول** این مسئله یکی اجماعاتی است بر نجاست بول و خرد حرام گوشت (مطلقاً) اقامه شده است [به عنوان مثال علامه در تذکره^۲]
۴. و مرحوم ابن زهره در غنیه، در مورد جلال، ادعای اجماع کرده است. [و فی الغنیه «و النجاسات هی بول ما لا یؤکل لحمه و خروءه بلا خلاف، و ما یؤکل لحمه إذا کان جلالا بدلیل الإجماع»^۳]
۵. علامه در تذکره هم نسبت به نجاست بول و خرد جلال و موطوءه ادعای نفی خلاف کرده است.
۶. فیض کاشانی در مفاتیح در مورد نجاست بول و خرد جلال و موطوء و هرچه بالعارض حرام شده است ادعای اجماع دارد.
۷. علامه در مختلف و فاضل مقداد در تنقیح، ادعای اجماع کرده‌اند که ذرق مرغ جلاله نجس است. مرحوم صاحب جواهر، در ادامه ادله دیگری را برای نجاست بول و خرد حرام گوشت‌های بالعارض مطرح می‌کند:

دلیل دوم:

«هذا إن لم نقل بنجاسة الجلال نفسه، و إلا كان الحكم بنجاستهما حينئذ قطعياً»^۴

دلیل سوم:

«كما انه يتجه الحكم بذلك أيضا لو قلنا بنجاسة عرقه، للأمر بالغسل منه بناء على أولويتها منه، بل يمكن تأييد الحكم بالنجاسة بذلك و ان لم نقل به»^۵

۱. جواهر الكلام (ط-التقديمه)، ج ۵، ص ۲۸۳

۲. ن ک: همان، ص ۲۷۶

۳. همان

۴. همان، ص ۲۸۴

۵. همان